## المقدمة

الحمد لله الذي كمل آلاؤه وشمل نعماؤه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اقتدى به أصفاياؤه ، وعلى آله وأصحابه الذين اهتدى بهم أتقياؤه وأولياؤه.

وبعد ،،،

فلما جاء القران الكريم انبهر فصحاء العرب ، وتحداهم في أن يأتوا بمثله ، بما فيهم من بلاغة وحُسن بيان في لغاتهم التي يتقنونها من قريش او تميم او اسد او قيس او هوازن وربيعة وغيره ، فلم يجدوا لأنفسهم مخلصا في التحدي الا الاستسلام والخضوع .

ولعل القارئ او الباحث يجد في القران ما ليس من لغة قريش ، مثل لغة تميم التي لها من الفصاحة والبيان احسنُه ، ومن هذا المنطلق الرحب جاء هذا البحث الموسوم "لغة بني تميم في القران الكريم" دراسة استقرائية مع بيان الجوانب الفروق بين اللفظين مما جاء على لغة تميم وما جاء بغلة اخرى عن طريق القراءة المتواترة والشاذة، فلأهمية الموضوع قد اجريتُ هذه الدراسة .

والصعوبة مذللة بعد توفق الله للعبد ، والمصادر لهذه الموضوعات ميسرة وكثيرة ، ولكن تحتاج لوقت كافٍ في الجمع والمطالعة ، ثم عرضها بأسلوب علمي ، ولعل اهم الكتب التي استفد منها : "المحرر الوجيز" لابن عطية الاندلسي ، "البحر المحيط" لابن حيان ، "روح المعاني" للألوسي ، و"اللباب في علوم الكتاب" لابن عادل ، لما فيها من القراءات وبيان الخلاف النحوي مما يوفر على الباحث كثيرا من الوقت ،والجهد .

وإنّ كانت هناك دراسات سابقة في لهجات بني تميم في القران الكريم ، ولكن لم تكن مستقلة بل ضمن معاجم القراءات التي جاءت على اللهجات ، ولم تتعرض للفروق بينهما واثر ذلك. لأن لغة بني تميم التي جاءت عن طريق القراءات المتواترة وحتى الشاذة فيها تأصيل لقواعد النحو باختلاف توجيهاتها ومن هنا تبرزُ أهمية البحث في هذا المضمار.

وجاء هذا البحث على تمهيد وفصل ، ففي التمهيد تطرقتُ لنبذة يسيرة عن بني تميم . وفي الفصل رتبتُ فيه الالفاظ التي جاءت على لغة بني تميم ترتيباً هجائياً وقد تجاوزت مئة وثلاثين لفظة .

ولا اقول أني أصبت في كل ما كتبتُ لأن الكمال لله وحده ، ولا يخلو الكلام من خلل ، الا من عصمه الله من الزلل ، خصوصاً إذا علم هذا الناظر فيه إني لم اقصد بهذا الطرح والبيان الا نفع طلاب العلم.

وانطلاقا من قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : (( من لا يشكر الله من لا يشكر الناسَ )).[1] اتقدم بالشكر الى كل من مدّ العون لي من أستاذٍ أو أخٍ أو صديقٍ...

فجزاهم الله عني خير الجزاء ...

(١) سنن أبي داود : ٤٠٣/٤.

## التمهيد

اعتد اللغويون بلغة تميم عندما أرادوا تدوين اللغة ووضع قواعدها ، وهذا جعلت لغة تميم إحدى ثلاث لغات أخذ عنها أكثر اللغة ووضع على وفق لغتها قواعد اللغة وتصريفها ، كما عدة لغة تميم إحدى ست لغات هي اللغات التي اقتصر في جمع اللغة ووضع قواعدها – نحواً وصرفاً – ، وما ذلك إلا لفصاحتها، ولبعدها عن الاختلاط بالأعاجم .

ونلمس هذه المكانة من تفسير العلماء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤا ما تيسر منه. (٢)

وبعض العلماء فسر الأحرف باللغات، ومن هؤلاء العلماء من عدّ اللغة التميمية إحدى هذه اللغات، قال أبو حاتم السجستاني: " نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم . (٣)

يبين هذا ويفصح عنه ما نقله السيوطي عن أبي نصر الفارابي في أول كتابه المسمّى بالألفاظ والحروف : كانت قريشٌ أجودَ العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النُّطْق وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانَة عمّا في النفس والذين عنهم نُقِلت اللغة العربية وبهم اقْتُدِي وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيٌّ من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذ ومعظمه وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتَّصْريف ثم هذيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . (٤)

وكانت لغة تميم ذات قدح معلّى عند النحاة في بعض المسائل ولذا كانت تميم مقصد اللغويين، حرصوا أن يسجلوا لغتها من أفواه أبنائها، وكان هذا التسجيل على ضربين: إما عن طريق التميميين الذين أطلق عليهم الرواة وكانوا يفدون إلى الحضر حيث يقيم العلماء، وإما أن يرحل اللغويون أنفسهم إليهم في مواطنهم.

فلم يهمل القران الكريم لغة بني تميم ، بل جاء بها في اكثر من مئة وخمسين موضعا في كتاب الله ، وما خفي اعظم ، لان اختياري وقع لعدد منها لما فيها ثمرة وفائدة تخص اللغوي ، واكتفيت في المثال الواحد وتركت نظائره ، حفاظاً على الوقت وحجم البحث .

---

(٢)الموطأ للامام مالك : رقم الحديث : (٥٤٢ ) ، ١ / ١٤٩.

(٣) اثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، د : عبد العال سالم مكرم : ٢٢ .

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي : ١ / ١٥٣ .

## الفصل الأول

### ﴿ أأنذرتهم ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة/٦]

قرىء ﴿أأنذرتهم﴾ بهمزتين محقّقتين بينهما ألف ، وبهمزتين ، محقّقتين بلا ألف بينهما وهي لغة " بني تميم " ، وأن تكون الأولى قوية ، والألف بينهما، وتخفيف الثانية بين بين ، وهي لغة " الحجاز ".(٥)

### ﴿ اجْنَحْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [الأنفال/٦١] ، قرأ الجمهور ﴿ فَاجْنَحْ ﴾ بفتح النون ، وهي لغة تميم ، وقرأ الأشهب العقيلي﴿ فَاجْنُحْ ﴾ بضم النون ، وهي لغة قيس ، قال ابن جني : وهذه اللغة هي القياس.(٦)

ونقل ابن عطية في "المحرر الوجيز" تعليلا قال : « لأن فعل إذا كان غير متعد فمستقبله يفعل بضم العين أقيس قعد يقعد أقيس من جلس يجلس وعاد الضمير في " لها " مؤنثا إذ السلم بمعنى المسالمة والهدنة وقيل السلم مؤنثة كالحرب لأن فعل إذا كان غير متعد فمستقبله يفعل بضم العين أقيس قعد يقعد أقيس من جلس يجلس وعاد الضمير في " لها " مؤنثا إذ السلم بمعنى المسالمة والهدنة وقيل السلم مؤنثة كالحرب ».(٧)

### ﴿ أَصْلَابِكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ [النساء/٢٣] أصلاب : جمع صلب ، وهو الظّهر ، سمِّي بذلك لقوَّتِهِ اشتقاقاً من الصَّلابة ، وأفصح لغَتَيْه " صُلْب " بضمِّ الفاء وسكون العين ، وهي لغة الحجاز ، وبنو تميم وأسد يقولون " صَلَباً " بفتحها حكى ذلك الفرَّاء عنهم في كتاب " لغات القرآن " .(٨)

---

(٥) اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل : ١ / ٣١٤.

(٦) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٨ / ٣٩ ، روح المعاني ، محمود الألوسي : ١٠ / ٢٧ ، اللباب في علوم الكتاب : ٩ / ٥٥٧.

(٧) الجامع لأحكام القرآن : ٨ / ٣٩ ، اللباب في علوم الكتاب : ٩ / ٥٥٧.

(٨) اللباب في علوم الكتاب : ٦ / ٢٩٤.

﴿ أَعْطَيْنَاكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر/١] قرأ، الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني أنطيناك بالنون وهي على ما قال التبريزي لغة العرب العرباء من أولى قريش وذكر غيره انها لغة بني تميم وأهل اليمن وليست من الابدال الصناعي في شيء . (٩)

﴿ أَعْظَمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمل/٢٠] قرأ أبو السمال وابن السميفع : هو خيرٌ وأعظمٌ ، برفعهما على الابتداء أو الخبر . قال أبو زيد : هو لغة بني تميم (١٠)

﴿ أَعْهَدْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ [يس/٦٠] قوله : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ قرأ العامة على فتح الهمزة على الأصل في حرف المضارعة ، وطلحة والهُذَيْل بن شرحبيي الكوفي بكسرها ، وقرأ ابن وثاب " أَحَّدْ " بحَاءٍ مشدَّدة قال الزمخشري : وهي لغة تميم وتفسيرهما على وجهين : (١١)

الاول : دَعْهَا مَعَهَا فقلبت الهاء حاء ثم العين حَاءً حين أريدَ الإدغام ومنه : " دَحَّا مَحَّا ".

الثاني وهو الأحسن أن يقال : إن العين أبدلت حاء وهي لغة هذيل فلما أدغم قلب الثاني للأول وهو عكس باب الإدغام.

﴿ ألسنتكم ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ [الروم/٢٢] وقرأ الحسن ومجاهد باختلاف ألسنتكم : بإسكان التاء ، وهي لغة تميم جمع لساناً المذكر نحو : حمار وأحمرة ، وفي التأنيث : ألسن كذراع وأذرع . (١٢)

---

(٩) روح المعاني : ٣٠ / ٢٤٤.

(١٠) تفسير البحر المحيط : محمد ابن حيان الأندلسي : ٨ /٣٥٩ ، روح المعاني : ١٠٢/٢٥.

(١١) تفسير الكشاف عن حقائق الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري : ٢٦/٤ ، تفسير البحر :٧/ ٣٤٣ ، روح المعاني: ٢٣ / ٤٠ ، اللباب في علوم الكتاب:١٦ /٢٥٠.

(١٢) البحر المحيط : ٥ / ٤٩٠ ، روح المعاني :١٤ / ١٧٢.

﴿ الْهُدَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ [البقرة/١٦] أمال حمزة والكسائي ﴿ بِالْهُدَى﴾ وهي لغة بني تميم وعدم الإمالة لغة قريش. (١٣)

﴿ أَمَّا ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا ﴾ [البقرة/٢٦] لغة بني تميم وبني عامر في "أما" أيما ، يبدلون من إحدى الميمين ياء كراهية التضعيف.(١٤)

ونقل ابن حيان في "البحر المحيط" قول سيبويه في تفسير أما : أن المعنى مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ، والذي يليها مبتدأ وخبر وتلزم الفاء فيما ولي الجزاء الذي وليها ، إلا إن كانت الجملة دعاء فالفاء فيما يليها ولا يفصل بغيرها من الجمل بينها وبين الفاء. (١٥)

﴿ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المجادلة/٢] أي ما نساؤهم بأمهاتهم ، وقراءة العامة ﴿ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ بخفض التاء على لغة أهل الحجاز ، وقرأ أبو معمر والسلمي وغيرهما ﴿ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ بالرفع على لغة تميم. (١٦)

نقل ابن حيان عن ابن عطية قوله : ولم يقرأ به ، مع ان الزمخشري نبه على من قرأ على سليقته من بني تميم قرأ بالرفع في اعمال (ما)، وهي قراءة ابن مسعود.(١٧)

---

(١٣) روح المعاني : ١/ ١٦١.

(١٤) الجامع لأحكام القرآن : ٢٤٤/١، اللباب في علوم الكتاب:١ / ٤٦٨.

(١٥) البحر المحيط : ١/ ٢٦٢.

(١٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية الاندلسي : ٥/ ٢٤٧، البحر المحيط :٢٣١/٨- ٣٠٤/٥ ، الجامع لأحكام القرآن :١٧/ ٢٨٠، روح المعاني :٢٨ /٥.

(١٧) البحر المحيط :٣٠٤/٥.

﴿ أنا ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ [البقرة/٢٥٨] " أَنَـا " : ضـميرٌ مرفـوعٌ مُنفصـلٌ ، والاسـمُ منـه " أَنَ " والألفُ زائدةٌ ؛ لبيان الحركةِ في الوقفِ ، ولذلك حُـذِفت وصـلاً ، ومـن العـربِ مَـنْ يثبتهـا مطلقـاً ، فقيل : أُجريَ الوصلُ مجرى الوقف وأنه فيه لغتان ، إحداهما : لغةُ تمـيم ، وهـي إثبـاتُ ألفـه وصـلاً ووقفـاً ، وعليها تُحْمَلُ قراءةُ نافع فإنَّه قرأ بثبوت الألف وصلاً قبل همـزةٍ مضـمومة نحـو :﴿ أَنَـا أُحْيـي وَأُمِيـتُ﴾ ، أو مفتوحةٍ نحو: ﴿ وَأَنَاْ أَوَّلُ﴾ [ الأعراف : ١٤٣ ] (١٨)

قال ابن حيان في "البحر المحيط" : « وأجمعوا على إثباتها فـي الوقـف ، وإثبـات الألـف وصـلاً ووقفـاً لغـة بني تميم ، ولغة غيرهم حذفها في الوصل ، ولا تثبت عند غيـر بنـي تمـيم وصـلاً إلاَّ فـي ضـرورة الشـعر ».(١٩)

قال بعض اهل العلم والأحسن أن تجعل قراءة نافع على لغة بنـي تمـيم . لأنـه مـن إجـراء الوصـل مجـرى الوقف على ما تأوّله عليه بعضهم ، قال : وهو ضعيف جداً ، وليس هذا مما يحسـن الأخـذ بـه فـي القـرآن ، فإذا حملنا ذلك على لغة تميم كان فصيحاً . (٢٠)

ومنه قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَـا أُشْـرِكُ بِرَبِّـي أَحَـدًا﴾ [الكهف/٣٨] . قـرأه جمـاهير القـراء فـي الوصل {لَكِنَّا} بغير ألف بعد النون المشددة .

واما لغة تميم مد نون أنا إن كان بعدها همزة. .(٢١)

وقال أبو حيان في البحر المحيط : « أما في الوقف فظاهر ، وأما في الوصـل فبنـو تمـيم يثبتونهـا فيـه فـي الكلام وغيرهم في الاضطرار فجاء على لغة بني تميم . وعن أبي جعفـر حـذف الألـف وصـلاً ووقفـاً وذلـك من رواية الهاشمي ، ودل إثباتها في الوصل أيضاً على أن أصل ذلك لَكِنِ أنا » .(٢٢)

---

(١٨) البحر المحيط :٢ / ٢٩٩، اللباب في علوم الكتاب :٤ / ٣٤٠.

(١٩) البحر المحيط :٢/ ٢٩٩.

(٢٠) المصدر نفسه : ٢/ ٣٠٠.

(٢١) أضواء البيان ايضاح القران بالقران ، محمد امين الشنقيطي : ٣/ ٢٧٧.

(٢٢) البحر المحيط : ٦/ ١٢١، وينظر : أضواء البيان :٣/ ٢٧٧.

ويروى ذلك عن عاصم، ورواه المسيلي عن نافع، ورويس عن يعقوب. واتفق الجميع على إثبات الألف في الوقف ، وقرأه ابن عامر من السبعة ﴿ لَكِنَّا ﴾ بالألف في الوصل .[٢٣]

## ﴿ بَئِيسٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف/١٦٥] وقرأت طائفة بَائسٍ بألف صريحة بين الباءِ والسِّينِ المجرورة ، وقرأ أهل المدينة ومكة بِئِيسٍ و أنهم كسروا الباء ، وهذه لغةُ تميم في فعيل الحلقيِّ العين يكسرون أوله نحو : بِعِير ، وشِعِير ، وشِهيد ، سواء أكان اسماً أم صفة . [٢٤]

وقرأ الحسن والأعمش " بِئْيَسٍ " بياء مكسورة ، ثم همزة ساكنة ، ثم يا مفتوحة ، بزنة " حِذْيَم " ، و " عِثْيَر " . [٢٥]

## ﴿ باسِقَاتٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق/١٠] الباسقات : الطويلات في ارتفاع ، وهو بالسين المهملة في لغة جميع العرب عدا بني العنبر من تميم يُبدلون السين صاداً في هذه الكلمة.[٢٦]

قال ابن جنيّ : الأصل السين وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف ، و عن قطبة بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم يقرأ والنخل باصقات بالصاد . [٢٧]

ومثله في ابن عطية وهو حديث غير معروف ، والذي في صحيح مسلم وغيره عن قطبة بن مالك مروية بالسين .[٢٨]

---

(٢٣) أضواء البيان :٣/ ٢٧٧.

(٢٤) اللباب في علوم الكتاب : ٩/ ٣٦٤ ، البحر المحيط ، ٤/ ٤١١.

(٢٥) المصدر السابق.

(٢٦) التحرير والتنوير ابن عاشور :٢٦/ ٢٩٣.

(٢٧) المعجم الصغير الطبراني ، رقم (٢٤٥) : ٢٤٣/١.

(٢٨) صحيح مسلم ، برقم (١٦٥) : ١ / ٣٣٦.

## ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾ [يوسف/١١] قرأ يزيد بن القعقاع وعمرو بن عبيد والزهري ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بالإدغام ، وبغير إشمام وهو القياس ؛ لأن سبيل ما يدغم أن يكون ساكنا ، وقرأ يحيى بن وثاب وأبو رزبن – وروي عن الأعمش – ﴿ولا تيمنا﴾ بكسر التاء ، وهي لغة تميم.[٢٩]

وقرأ طلحة بن مصرف ﴿لا تأمننا﴾ بنونين ظاهرتين على الأصل.[٣٠]

وقرأ سائر الناس بالإدغام والإشمام ليدل على حال الحرف قبل إدغامه .[٣١]

## ﴿ تَبْيَضُّ / تَسْوَدُّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران/١٠٦] قرأ الحسن ، والزهري ، وابن محيصن ، وأبو الجوزاء : تبياض وتسواد ، ويجوز "تِبْيَضّ وتِسْوَدّ" بكسر التائين ؛ لأنك تقول : ابيضت ، فتكسر التاء كما تكسر الألف ، وهي لغة تميم وبها قرأ يحيى بن وثاب وأبو نُهَيك ، وأبو رُزَيْن العقيليّ. [٣٢]

## ﴿ تَرْكَبُنَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الإنشقاق/١٩] قرأ عمر وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وأبو العالية وابن وثاب وطلحة وعيسى والإخوان وابن كثير﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ بتاء الخطاب وفتح الباء وروي عن ابن عباس واين مسعود أنهما أيضا كسرا تاء المضارعة وهي لغة بني تميم على أنه خطاب للإنسان أيضا لكن باعتبار اللفظ لا باعتبار الشمول . [٣٣]

---

(٢٩) المحرر الوجيز : ١/ ٤٧٣ ، البحر المحيط :٢ /٥٢٣ ، البحر المحيط : ٢٨٦/٥.

(٣٠) البحر المحيط : ٥/ ٢٨٦.

(٣١) الجامع لأحكام القرآن ٩/ ١٣٨.

(٣٢) الجامع لأحكام القرآن : ٤/ ١٦٧ ، البحر المحيط : ٣/ ٢٥ ، اللباب في علوم الكتاب : ٤٥٣/٥.

(٣٣) روح المعاني :٣٠ /٨٢.

## ﴿ تَرْكَنُوا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ [هود/١١٣] قرأ الجمهور : ﴿ تَرْكَنُوا ﴾ بفتح الكاف ، والماضي ركن بكسرها ؛ و هي لغة أهل الحجاز.

وقرأ طلحة بن مصرف وقتادة وغيرهما ﴿ تَرْكُنُوا ﴾ بضم الكاف ؛ قال الفراء : وهي لغة تميم وقيس في كسرهم حروف المضارعة إلا الياء في كل ما كان من باب علم يعلم.(٣٤)

قوله ﴿ فَتَمَسَّكُمُ ﴾ قرأ ابن وثاب ، وعلقمة ، والأعمش ، وابن مصرف ، وحمزة فيما روي عنه بكسر التاء على لغة تميم ، والمس كناية عن الإصابة . (٣٥)

وعن أبي عمرو : بكسر التاء على لغة تميم في مضارع علم غير الياء.(٣٦)

## ﴿ تِسْعٌ / تِسْعُونَ / نَعْجَةً ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [ص/٢٣] قرأ الحسن وزيد بن علي ﴿ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ ﴾ بفتح التاء فيهما وكثر مجيء الفعل والفعل بمعنى واحد نحو السكر والسكر ولا يبعد ذلك في التسع لا سيما وقد جاور العشر .(٣٧)

وقرأ الجمهور : ﴿ نَعْجَةً ﴾ بفتح النون ؛ والحسن ، وابن هرمز : بكسر النون ، وهي لغة لبعض بني تميم. (٣٨)

---

(٣٤) الكشاف : ٢/ ٤٠٨ ، روح المعاني : ١٥٥/١٢، البحر المحيط : ٥ /٢٦٨، الجامع لأحكام القرآن : ٩/ ١٠٨.

(٣٥) البحر المحيط : ٥/ ٢٦٩.

(٣٦)البحر المحيط : ٥ /٢٦٨.

(٣٧) روح المعاني :٢٣ /١٨٠.

(٣٨) البحر المحيط لمحمد الأندلسي : ٧ / ٣٧٦.

﴿ تُضَارَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ [البقرة/٢٣٣] قوله ﴿ تُضَارَّ﴾ بتشديد الراء ، وإنما استثقل تكرير حرف هو مكرر في نفسه ؛ فحذف الثاني منهما ، وجمع بين الساكنين – أعني الألف والراء – إمَّا إجراءً للوصل مجرى الوقف ، وإمَّا لأنَّ الألف قائمةٌ مقام الحركة ، لكونها حرف مدٍّ . (٣٩)

قال ابن عادل في "اللباب ": «وزعم الزمخشريُّ " أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ إنما اخْتَلَسَ الضَّمة ، فتَوَهَّم الراوي أنه سَكَّنَ ، وليس كذلك ". وقد تقدَّم شيءٌ من ذلك عند ﴿ يَأْمُرُكُمْ﴾ [ البقرة : ٦٧ ] ونحوه» . (٤٠)

ثم قراءة تسكين الرَّاء : تحتمل أن تكون من رفعٍ ، فتكون كقراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ويحتمل أن تكون من فتح ، فتكون كقراءة الباقين ، والأول أولى ؛ إذ التسكين من الضمة أكثر من التسكين من الفتحة ؛ لخفَّتها . (٤١)

قال ابن عطية في "المحرر الوجيز": « وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابن مسعود ومجاهد أنهم كانوا يقرؤون ولا يضارر بالفك وفتح الراء الأولى وهذا على معنى أن يبدأهما بالضرر طالب الكتبة والشهادة وذكر ذلك الطبري عنهم في ترجمة هذا القول وفسر القراءة بهذا المعنى فدل ذلك على أن الراء الأولى مفتوحة كما ذكرنا ». (٤٢)

وحكى أبو عمرو الداني عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن أبي إسحاق ومجاهد أن الراء الأولى مكسورة وحكى عنهم أيضا فتحها وفك الفعل ، قال ابن عادل في "اللباب " : « وهذه لغة الحجاز للجزم أو للوقف » (٤٣) ، وقد مثل بنحو : لم نمرر ، وامرُرْ ، وبنو تميم يدغمون ، والتنزيل جاء باللغتين : ( مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ) [ المائدة : ٥٤ ] في المائدة ، قرئ في السَّبع بالوجهين .

(٣٩) المحرر الوجيز : ١ / ص ٣٨٤، البحر المحيط ، ٢ /٣٧٠ ، اللباب في علوم الكتاب : ٤ / ١٧٧.

(٤٠) اللباب في علوم الكتاب :١٧٧/٤.

(٤١) المصدرنفسه :٤/ ١٧٧.

(٤٢) المحرر الوجيز :١ / ٣٨٤.

(٤٣) اللباب في علوم الكتاب : ٤/ ١٧٧.

ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ﴾ [يوسف/٥] قوله﴿ لَا تَقْصُصْ ﴾ وقرأ العامة : بفك الصادين ، و هي لغةُ الحجاز ، وقرأ زيد بن علي بصادٍ واحدةٍ مشددة ، والإدغام لغة تميم . (٤٤)

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال/١٣] أجمعوا على الفكّ في يشاقق اتباعاً لخط المصحف ؛ لأنَّ المصاحفَ كتبته بقافين مفكوكتين ، وفَكُّ هذا النوعِ لغةُ الحجاز ، والإدغامُ بشروطه لغة تميم . (٤٥)

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾ [التوبة/٦٣]

وفكّ الدَّالان من ﴿ يُحَادِدِ ﴾ ولم يُدغما لأنّه وقع مجزوماً فجاز فيه الفَكّ والإدغام ، والفكّ أشهر وأكثر في القرآن ، وهو لغة أهل الحجاز ، وقد ورد فيه ، وفي قراءة جميع العشرة وهو لغة تميم .(٤٦)

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [آل عمران/١٢٠] قرأ نافع وابنْ كثير وأبو عمرو : " يَضُرْكُمْ " بكسر الضاد ، وجزم الراء في جواب الشرط ،

وقرأ الباقون : يَضُرُّكُمْ بضم الضاد ، وتشديد الراء مرفوعة ، وفي هذه القراءة أوجه : (٤٧)

الأول : أن الفعل مرتفع ، وليس بجواب للشرط ، وإنما هو دالٌّ على جواب الشرط .

الوجه الثاني : أن الفعل ارتفع لوقوعه بعد فاء مقدَّرة .

الوجه الثالث : أن الحركة حركة إتباع ؛ وذلك أن الأصل : " لاَ يَضْرُرْكُمْ " . بالفك وسكون الثاني جَزْماً ، وسيأتي أنه إذا التقى مِثْلان في آخر فعل سكن ثانيهما – جَزْماً ، أو وَقْفاً – فللعرب فيه مذهبان : (٤٨)

---

(٤٤) البحر المحيط : ٥ / ٢٨١، اللباب في علوم الكتاب :١١/ ١٤.

(٤٥) البحر المحيط : ٤ /٤٦٦، اللباب في علوم الكتاب : ٩/ ٤٧٣.

(٤٦) التحرير والتنوير : ١٠/ ٢٤٦.

(٤٧) اللباب في علوم الكتاب : ٥/ ٥٠١.

(٤٨) ولكن لا سبيل إلى الإدغام إلا في متحرك ، فاضطررنا إلى تحريك المِثْل الثاني ، فحَرَّكْناه بأقرب الحركات إليه ، وهي الضمة التي على الحرف قبله ، فحرَّكناه بها ، وأدْغمنا ما قبله فيه ، فهو مجزوم تقديراً ، وهذه الحركة - في الحقيقة - حركة إتباع ، لا حركة إعراب ، بخلافها في الوجهين السابقين ، فإنها حركة إعراب .

واعلم أنه متى أدغم هذا النوع ، فإما أن تكون فاؤُه مضمومة ، أو مفتوحة ، أو مكسورةً ، فإن كانت مضمومة - كالآية الكريمة

الجزم : وهو لغة تميم .

والفك : وهو لغة الحجاز .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ [غافر/٤] قوله ﴿ فَلاَ يَغْرُرْكَ ﴾ قرأ العامة بالفك وهي لغة الحِجَاز ، وزيدُ بنُ عليّ وعُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ فلا ﴿ يَغُرَّكَ ﴾ بالإدغام مفتوح الراء وهي لغة تَمِيمٍ.(٤٩)

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ [البقرة/٢١٧] ، قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ﴿ يَرْتَدِدْ ﴾ بدالين على فَكّ الإدغام ، وهو أحد وجهين في مثله ، وهو لغة أهل الحجاز ، وكذلك هو مرسوم في مصحف المدينة ومصحف الشام .

وقرأ الباقون بدال واحدة مشدّدة بالإدغام ، وهو لغة تميم .(٥٠)

من فتح الدال فتحها تخلّصا من التقاء الساكنين لخفّة الفتح ، وكذلك هو مرسوم في مصحف مكّة ومصحف الكوفة ومصحف البصرة .(٥١)

والارتداد مطاوع الردّ ، والردّ هو الإرجاع إلى مكان أو حالة.

## ﴿ تَفْتِنِّي ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [التوبة/٤٩] قرأ عيسى بن عمر ، وابن السَّميفع ، وإسماعيل المكي ، فيما روى عنه ابن مجاهد " ولا ﴿ تُفْتِنِّي ﴾ بضم حرف المضارعة ، من " أفتنه ' رباعياً ، وقال أبُو حاتم " هي لغة تميمٍ " وقيل : أفتنه : أدخله فيها. (٥٢)

---

وقولهم : مُدَّ - ففيه ثلاثة أوجه حالة الإدغام :

الضم للإتباع ، والفتح للتخفيف ، والكسر على أصل التقاء الساكنين ، فتقول : مُدَّ ومُدُّ ومُدِّ ، ينظر: اللباب في علوم الكتاب : ٥ / ٥٠٣/٥٠٤.

(٤٩) البحر المحيط : ٧/ ٤٣٢، روح المعاني ، ٢٤/ ٤٣ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٧/ ١١.

(٥٠) البحر المحيط : ٣/ ٥٢٣.

(٥١) التحرير والتنوير : ٦/ ٢٣٥.

(٥٢) المحرر الوجيز : ٣/ ٤٦، البحر المحيط ٥٢/٥ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ١١٠.

## ﴿ جِبْرِيلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ [البقرة/٩٧] جبريل اسم عبراني للمَلَك المرسل من الله تعالى بالوحي لرُسله مركب من كلمتين . وفيه لغات أشهرها جِبْرِيل كقِطمير وهي لغة أهل الحجاز وبها قرأ الجمهور .

وجَبْرَئِيل بفتح الجيم أيضاً وفتح الراء وبين الراء والياء همزة مكسورة وهي لغة تميم وقيس وبعضِ أهل نجد وقرأ بها حمزة والكسائي .(٥٣)

قال الفراء : لا أحبها ، لأنه ليس في الكلام فعليل فرد عليه ابن حيان في "البحر المحيط" فقال : « وما قاله ليس بشيء ، لأن ما أدخلته العرب في كلامها على قسمين : منه ما تلحقه بأبنية كلامها ، كلجام ، ومنه ما لا تلحقه بها ، كابريسم ، فجبريل ، بفتح الجيم ، من هذا القبيل» . (٥٤)

وجَبْرَئِل بفتح الجيم والراء بينها وبين اللام همزة مكسورة قرأ بها أبو بكر عن عاصم وفيه لغات أخرى قُرِىء بها في الشواذ .(٥٥)

وجَبْرِيل بفتح الجيم وكسر الراء وقع في قراءة ابن كثير وهذا وزن فَعْلِيل لا يوجد له مثال في كلام العرب قاله الفراء والنحاس.

## ﴿ الجُمُعَة ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة/٩] قرأ العامة : ' الجُمُعَة " بضمتين ، وقرأ عبد الله بن الزبير وزيد بن علي والأعمش وأبو حيوة أبو عمرو في رواية بسكون الميم . (٥٦)

فقيل : هي لغة في الأولى وسكنت تخفيفاً وهي لغة تميم . (٥٧)

---

(٥٣) التحرير والتنوير : ١ /٦٢٠ ، البحر المحيط : ١ / ٤٨٦ .

(٥٤) البحر المحيط : ١ / ٤٨٦

(٥٥) التحرير والتنوير : ١ / ٦٢٠.

(٥٦) روح المعاني : ٢٨/ ٩٩.

(٥٧) اللباب في علوم الكتاب : ١٩/ ٧٩.

وقيل : فلما كان في " الجمعة " معنى التجمع أسكن ؛ لأنه مفعول به في المعنى أو يشبهه ، قاله مكي .

وكذا قال أبو البقاء : هو بمعنى المجتمع فيه ، مثل : رجل ضحكة ، أي يضحك منه. (٥٨)

## ﴿ الحُبُك ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [الذاريات/٧] قرأ جمهور الناس ﴿ الحُبُك ﴾ بضم الحاء والباء وقرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو مالك الغفاري بضم الحاء وسكون الباء تخفيفا وهي لغة بني تميم كرُسْل ، وهي قراءة أبي حيوة وأبي السمال وقرأ الحسن أيضا وأبو مالك الغفاري الحبك بكسر الحاء والباء على انها لغة كإبل وإطل. (٥٩)

وقرا الحسن أيضا فيما روي عنه ( الحبك ) بكسر الحاء وضم الباء وهي لغة شاذة غير متوجهة وكانه أراد كسرهما ثم توهم ( الحبك ) قراءة الضم بعد ان كسر الحاء فضم الباء وهذا على تداخل اللغات وليس في كلام العرب هذا البناء. (٦٠)

## ﴿ حِسَابِهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام/٦٩] قوله : " مِنْ حِسَابِهِمْ " حالٌ من " شيء " لأنه لو تأخَّر لكان صِفَةً ، ويجوز أن تكون مُهْمَلَةً إما على لُغَةِ " تميم " وإما على لغة " الحجاز " لِفَواتِ شرطٍ ، وهو تقديم خبرها وإن كان طرفاً (٦١)، وتحقيق ذلك في قوله : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام/٥٢] .

## ﴿ حَسُنَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء/٦٩] قوله ﴿ وَحَسُنَ ﴾ الجمهُور على فتح الحَاءِ وضمّ السّين ولُغَةُ تَمِيم بفتحها وسُكُون السِّين تَخْفِيفاً ، ويَجُوز " حُسْ " ، بضم الحَاءِ وسُكُون السين ، كأنهم نَقَلُوا حركة العَيْنِ إلى الفَاءِ بعد سَلْبِهَا حَرَكَتِها ، وهذه لُغَة بَعْضِ " قَيْس " ، وجعل الزَّمَخْشَرِيّ هذا من بَابِ التَّعَجُّبِ ؛ فإنه قال : فيه معنى

(٥٨) المصدر نفسه : ١٩/ ٨٠.

(٥٩) المحرر الوجيز : ٥/ ١٥٤.

(٦٠) المصدر نفسه.

(٦١) اللباب في علوم الكتاب : ٨/ ٢٠٩.

التَّعَجُّب ، كأنه قيل : وما أحْسَنُ أولَئِكَ رَفِيقاً ، ولاسْتِقْلاَله بمعنى التَّعَجُّب . [٦٢]

قال ابن حيان في "البحر المحيط": « وهو تخليط ، وتركيب مذهب على مذهب ».[٦٣]

## ﴿ الحقَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [الأنفال/٣٢] قوله " هُو الحقَّ " العامَّةُ على نصب " الحقَّ " وهو خبر الكون ، و " هُوَ " فصل ، وقد تقدَّم الكلام عليه .

وقال الأخفشُ : " هو " زائد ، ومرادُه ما تقدَّم من كونه فصلاً .

وقرأ الأعمش ، وزيدُ بن علي : برفع " الحقَّ " ووجهها ظاهرٌ ، برفع " هُوَ " بالابتداء و " الحق " خبره ، والجملةُ خبرُ الكونِ وهي لغةُ تميم . [٦٤]

## ﴿ الْحُلُمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ ﴾ [النور/٥٩] قرأ الحسن وأبو عمر وفي رواية وطلحة ﴿ الْحُلُمَ ﴾ بسكون اللام وهي لغة تميم .[٦٥]

## ﴿ الصُّحُفُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير/١٠] قرأ الجمهور : الصحف بضم الحاء كالحرف الثاني ؛ والأعمش وهرون وعصمة ، كلاهما عن أبي عمرو : بسكونها ؛ وعن أبي عمرو : الصحف صحف بإسكان الحاء فيهما ، لغة تميم . [٦٦]

---

(٦٢) المصدر نفسه : ٦/ ٤٨١.

(٦٣) البحر المحيط : ٣/ ٣٠١.

(٦٤) اللباب في علوم الكتاب : ٩ / ٥٠٤ ، روح المعاني : ٢٢/ ١٠٨.

(٦٥) روح المعاني : ١٨/ ٢١١.

(٦٦) البحر المحيط : ٨/ ٤٥٥ ، روح المعاني : ٣٠/ ١١١.

﴿ الْحَمْدُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة/٢] قراءات ﴿ الْحَمْدُ ﴾ بالرفع على الابتداء والجر على المجاورة و بالنصب على تقدير فما الفرق بينها من حيث المعنى والذي يهمنا هنا والجر النصب.

اما الجر قال ابن عادل في "اللباب" : « وقُرِىءَ : – أَيْضاً – بِكَسْرِ الدَّال ، وجهُهُ : أَنَّها حركةُ إِتباعٍ لكسرَةِ لاَمِ الجَرِّ بعده ، وهي لُغَةُ " تَمِيم " ، وبَعْضِ " غَطَفَان " ، يُتْبِعُونَ الأوّل للثَّاني ؛ للتَّجانسِ» .[٦٧]

اما النصب وهي لغة تميم كما قال سيبويه، واجتماع الألف واللام مع النصب قال ابن عاشور في "التحرير والتنوير" : « فالتعريف حينئذٍ لا يكون دالاً على عموم المحامد لأنه إن قدر الفعل أَحمدُ بهمزة المتكلم فلا يعم إلا تحميدات المتكلم دون تحميدات جميع الناس ، وإن قدر الفعل نحمد وأريد بالنون جميع المؤمنين بقرينة « اهدنا الصراط المستقيم » وبقرينة « إياك نعبد » فإنما يعم محامد المؤمنين أو محامد الموحدين كلهم ، كيف وقد حمد أهل الكتاب الله تعالى وحمده العرب في الجاهلية » .[٦٨]

﴿ حُوبًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء/٢] قوله ﴿ حُوبًا ﴾ وفيه ثلاث لغات "حوبا" بضم الحاء وهي قراءة الجمهور ولغة أهل الحجاز.

وقرأ الحسن ﴿حُوبًا ﴾ بفتح الحاء ، وقال الأخفش لغة تميم ، وقيل : هي حبشية .

ومعناه الإثم وأصله الزجر للإبل ؛ فسمي الإثم حوبا ؛ لأنه يزجر عنه وبه.[٦٩]

قال ابن عطية في "المحرر الوجيز": « وقيل هو بفتح الحاء المصدر وبضمها الاسم » .[٧٠]

وقال ابن حيان في "البحر المحيط": « وكلها مصادر».[٧١]

---

(٦٧) اللباب في علوم الكتاب ١٧٢/١.

(٦٨) التحرير والتنوير : ١/ ١٥٨.

(٦٩) المحرر الوجيز : ٧/٢ ، البحر المحيط : ٣ / ١٦٩ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٠/٥، التحرير والتنوير: ٤/ ٢٢١ ، اللباب في علوم الكتاب : ٦/ ١٥٥.

(٧٠) المحرر الوجيز ٢ / ٧.

(٧١) البحر المحيط : ٣ / ١٦٩.

## ﴿ حَيْثُ / رَغَدًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة/٣٥] قوله ﴿حَيْثُ﴾ مبنية على الضم ، لأنها خالفت أخواتها الظروف في أنها لا تضاف ، فأشبهت قبل وبعد إذا أفردتا فضمت. .(٧٢)

قال الكسائي : لغة قيس وكنانة الضم ، ولغة تميم الفتح. قال الكسائي : وبنو أسد يخفضونها في موضع الخفض ، وينصبونها في موضع النصب ، قال الله تعالى : {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ} [الأعراف : ١٨٢] وتضم وتفتح.(٧٣)

قوله : ﴿ رَغَدًا ﴾ وقرأ النَّخْعي : وابن وَثّاب : " رَغْداً " بسكون الغَيْنِ ، وهي لغة " تميم " .

قال ابن عادل في "اللباب " : « وهذا فيه نظر ، بل المنقول أن " فَعْلاً " بسكون العين إذا كانت عينه حَلْقِية

لا يجوز فتحها عند البصريين ؛ إلاّ أن يسمع فيقتصر عليه ، ويكون ذلك على لُغِتَيْن ؛ لأن إحداهُما مأخوذة من الأخرى .

وأما الكوفيون فبعض هذا عندهم ذو لُغَتَيْنِ ، وبعضه أصله السّكون ، ويجوز فتحه قياساً ، أما أن " فَعَلاً " المفتوح العين الحَلْقِيها يجوز فيه التسكين ، فيجوز في السَّحر : السَّحْر ، فهذا لا يجيزه أحد » . (٧٤) و " الرَّغد " الواسع الهنيء

## ﴿ خَطِفَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات/١٠] قرأ العامة خَطِفَ بفتح الخاء وكسر الطاء مخففة ، وقتادةُ والحسنُ بكسرهما وتشديد الطاء وهي لغة تميم بن مُرة وبكرة بن وائل وعنهما أيضاً وعن عيسى : بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة وعن الحسن ( أيضاً ) خطف كالعامة وأصل القراءتين اختطف.(٧٥)

---

(٧٢) الجامع لأحكام القرآن : ١/ ٣١٠.

(٧٣) المصدر نفسه .

(٧٤) اللباب في علوم الكتاب -١/ ٥٥٢.

(٧٥) المصدر نفسه : ١٦/ ٢٨٢.

## ﴿ الدَّرْكِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء/١٤٥] قرأ الحرميان والعربيان : في الدرك بفتح الراء ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، والأعمش ، ويحيى بن وثاب : بسكونها ، واختلف عن عاصم . وروى الأعمش والبرجمي : الفتح ، وغيرهما الإسكان . قال أبو علي : وهما لغتان كالشمع والشمع ، واختار بعضهم الفتح لقولهم : في الجمع أدراك كجمل وإجمال يعني : أنه ينقاس في فعل أفعال ، ولا ينقاس في فعل . وقال عاصم : لو كان بالفتح لقيل : السفلى . قال بعضهم : ذهب عاصم إلى أنَّ الفتح إنما هو على أنه جمع دركة كبقرة وبقر انتهى . ولا يلزم ما ذكره من التأنيث ، لأن الجنس المميز مفرده بهاء التأنيث ، يؤنث في لغة الحجاز ، ويذكر في لغة تميم ونجدة ، وقد جاء القرآن بهما ، إلا ما استثني لأنه يتحتم فيه التأنيث أو التذكير ، وليس دركة ودرك من ذلك ، فعلى هذا يجوز تذكير الدرك وتأنيثه . (٧٦)

## ﴿ ذَانِكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ [القصص/٣٢] قال ابن عاشور في "التحرير والتنوير" : « وقرأ الجمهور ﴿ فَذَانِكَ ﴾ بتخفيف النون من ( ذانك ) على الأصل في التثنية ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب بتشديد نون فذانك وهي لغة تميم وقيس » .(٧٧)

قال ابن عادل في "اللباب" : « قرأ ابن مسعود وعيسى وشبل وأبو نوفل بياء بعد نون مكسورة ، وهي لغة هذيل ، وقيل تميم ».(٧٨)

قول ابن عادل فيه زيادة ياء على قول وابن عاشور في اللفظ المنسوب لبني تميم مع ان مقولة ابن عادل قالها في صيغة التضعيف " قيل".

وعلّلها النحويون بأن تضعيف النون تعويض على الألف من ( ذا ) و ( تا ) المحذوفة لأجل صيغة التثنية . (٧٩)

---

(٧٦) البحر المحيط : ٣/ ٣٩٦.

(٧٧) التحرير والتنوير: ٢٠/ ١١٥ ، البحر المحيط : ٧/ ١١٣.

(٧٨) اللباب في علوم الكتاب ١٥ / ٢٥٢.

(٧٩) التحرير والتنوير : ٢٠/ ١١٥.

وفي الكشاف : أن التشديد عوض عن لام البعد التي تلحق اسم الإشارة فلذلك قال ( فالمخفف مثنى ذاك والمشدد مثنى ذلك ) قال ابن عاشور « وهذا أحسن».(٨٠)

﴿ رُبَمَا ﴾

قوله تعالى: ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر/٢] وقرأ نافع وعاصم ﴿ رُّبَمَا﴾ بتخفيف الباء، وقرأ الباقون بتشديدها والتخفيف لغة أهل الحجاز، والتثقيل لغة تميم وقيس وربيعة وكل من اللغتين ليس بينهم فراق، ورب في هذا الموضع، قال بعض العلماء للتكثير .(٨١)

﴿ رِبِّيُّونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران/١٤٦] قرأ الجمهور ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ بكسر الراء ، و قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب ربيون بضم الراء وروى قتادة عن ابن عباس ربيون بفتح الراء قال ابن جني الفتح في الراء لغة تميم. (٨٢)

﴿ رَحُبَتْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [التوبة/٢٥] وقرأ زيد بن علي في الموضعين ' رَحْبَت " بسكون العين ، وهي لغة تميم ، يسكنون عين " فَعُل " فيقولون : في " شَرُف " " شَرْف " . و " الرُّحْب " بالضمِّ : السَّعَة ، وبالفتح : الشيء الواسع ، يقال : رَحُب المكان يَرْحُب رُحْباً ورَحَابَةٌ ، وهو قاصر . فأمَّا تعدِّيه في قولهم : رَحُبَتكم الدار " فعلى التضمين ، لأنه بمعنى " وسعتكم " . (٨٣)

---

(٨٠) المصدر نفسه.

(٨١) أضواء البيان : ٢ / ٢٥٢.

(٨٢) المحرر الوجيز : ١ / ص ٥٤٩ ، البحر المحيط :٣/ ٨٠.

(٨٣) البحر المحيط : ٥/ ٢٥، اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ٥٨.

﴿ رَجُلٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ ﴾ [يونس/٢] الأكثرون قرأُوا بضم الجيم وقرأ رُؤبة والأعمش وعبد الوارث " رَجْل " بسكون الجيم ، وهي لغة تميم ، يُسَكِّنُون " فَعُلاً " نحو : سبع وعضد ونجد والأولى هي الفصحى. (٨٤)

﴿ رُسُلَنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [المؤمنون : ٤٤] ويقال : رسْل ورسُل لغتان سكون العين لغة " الحجاز " وبها قرأ الحسن ، والضم لغة " تميم " وبها قرأ السَّبعة إلاَّ أبا عمر ، وفيما أضيف إلى " نا " أو " كم " أو " هم " ، فإنه قرأ بالسكون لتوالي الحركات . ، الأولى لغة الحجاز ، وكان أبو عمرو يخفف إذا أضاف إلى حرفين ، ويثقل إذا أضاف إلى حرف واحد.(٨٥)

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [ الزخرف : ٨٠ ]

قوله ﴿ وَرُسُلُنَا ﴾ بسكون اللام حكاها أبو زيد ، وحكى أبو عمرو : أنَّ لغة تميم تسكين المرفوع من " يُعَلِّمُهُمُ " ونحوه ، وقيل : أجرى ذلك مجرى " عَضُدٍ ، وعَجُزٍ " ؛ تشبيهاً للمنفصل بالمتصل. (٨٦)

، ونظيره قراءة مسلمة بن محارب: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ [البقرة/٢٢٨] بسكون التاء فراراً من ثقل توالي الحركات لأن لغة تميم تسكين المرفوع من : يعلمهم ، ونحوه . ، قرأ الجمهور ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ ﴾ على رفع تاء وسكَّنها. (٨٧)

﴿ رِضْوَانٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [التوبة/٧٢] الرضوان بكسر الراء ويجوز ضمها . وكسرُ الراء لغة أهل الحجاز ، وضمّها لغة تميم . وقرأه الجمهور بكسر الراء وقرأه أبو بكر عن عاصم بضمّ

(٨٤) البحر المحيط : ٧/ ٤٤١ ، روح المعاني : ٢٤/ ٦٤، اللباب في علوم الكتاب :١٠/٢٥٤ ، ١٧/ ٣٩.

(٨٥) الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ٢٤ ، البحر المحيط : ١/٤٦٤ ، ٧/ ٢٨٥ ، روح المعاني ١٦٢/٢٢.

(٨٦) روح المعاني : ١/ ٣١٦ ، اللباب في علوم الكتاب ٤/ ١٢١.

(٨٧) اللباب في علوم الكتاب :١٢١/٤.

الراء في جميع القرآن إلا في الثانية من سورة المائدة وهي ﴿ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَه﴾ [ المائدة : ١٦ ] ، فبعضهم نقل عنه الجَزْم بكسرها ، وبعضهم نقل عنه الخلافَ فيها خاصة .(٨٨)

ونظيره بالكسر قليل في المصادر ذات الألف والنون . وهو مصدر كالرضى وزيادة الألف والنون فيه تدلّ على قوته ، كالغُفران والشكران .(٨٩)

قال ابن عادل في " اللباب" : « وهل هما بمعنى واحد ، أو بَينهما فرقٌ ؟ قولان :

أحدهما : أنهما مصدران بمعنى واحد – كالعُدْوان .

قال الفرّاء : " رَضِيتُ رِضاً ، ورِضْوَاناً ورُضْواناً ، ومثل الرِّضْوَان – بالكسر – الحِرْمان ، وبالضم الطُّغْيَان ، والرُّجحان ، والكُفْران ، والشُّكْران "

الثاني : أن المكسور اسم ، ومنه رِضوان : خازن الجنة كما جاء في الخبر ، والمضموم هو المصدر ، و " مِنَ اللهِ " صفة لِـ" رِضْوَان "».(٩٠)

والتنكير في رضوان للتنويع ، يدلّ على جنس الرضوان ، وإنّما لم يقرن بلام تعريف الجنس ليتوسّل بالتنكير إلى الإشعار بالتعظيم فإنّ رضوان الله تعالى عَظيم .(٩١)

## ﴿ ساعقة ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة/١٩] " الصَّوّاعق " : جمع صاعقة ، وهي الضَّجَّة الشديدة من صوت الرعد تكون معها القطعة من النار ، وحكى الخليل عن قوم من العرب : " ساعقة " بالسّين ، و " صاعقة " ، و " صاقعة " بتقديم القاف وهي قراءة الحسن.(٩٢)

---

(٨٨) البحر المحيط : ٢/ ٤١٦ ، التحرير والتنوير : ١٠/٢٦٤ ، اللباب في علوم الكتاب : ٥/ ٨٦.

(٨٩) التحرير والتنوير :١٠/ ٢٦٤.

(٩٠) اللباب في علوم الكتاب : ٥/ ٨٦.

(٩١) التحرير والتنوير :١٠/ ٢٦٤.

(٩٢) البحر المحيط : ١/ ٢٢٠ ، اللباب في علوم الكتاب : ١/ ٣٩١.

قال الالوسي في "روح المعاني" عن قراءة الحسن من الصواقع : « وهي لغة بني تميم ».[٩٣]

ال أبو عمرو والنَّحَّاس : وهي لغة " تميم " ، وبعض " بني ربيعة " ، فيحتمل أن تكون " صاعقة " مقلوبة من " صَاعِقة " ويحتمل ألاّ تكون ، وهو الأظهر لثبوتها لغةً مستقلةً. [٩٤]

ونقل ابن حيان في "البحر المحيط" عن النقاش قوله : « صاعقة وصعقة وصاقعة بمعنى واحد » .[٩٥]

## ﴿ سُرُراً ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴾ [الزخرف/٣٤] قوله : " وَسُرُراً " جمع " سرير " والعامة على ضم الراء ؟ وقرىء بفتحها ، وهي لغة بعض تميم وكَلْبٍ ، وأن " فعيلاً " المضعف يفتح عينه ، إذا كان اسماً ، أو صفة نحو : ثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وثِيَابٌ جُدَدٌ . وفيه كلام للنحاة . [٩٦]

كذلك[٩٧] في قوله تعالى : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ [الواقعة/١٥]

## ﴿ سَقْفًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ [الأنبياء/٣٢] قرأ أبو رجاء ﴿ سَقْفًا ﴾ بضم السين وسكون القاف تخفيفا وهي لغة تميم ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين والسكون على الأفراد لأنه اسم جنس على الواحد وما فوقه وهو المراد بقرينة البيوت ، وقريء بفتح السين والقاف وهي لغة في سقف وليس ذلك تحريك ساكن لأنه لا وجه له . [٩٨]

---

(٩٣) روح المعاني : ١٧٤/١.

(٩٤) المحرر الوجيز : ١/ ٨٩ ، اللباب في علوم الكتاب : ١ /٣٩١.

(٩٥) البحر المحيط : ٢٢٠/١.

(٩٦) روح المعاني : ٢٧/ ١٣٥ ، ٢٣/ ٨٦ ، البحر المحيط : ٢٠٥/٨ ، ٨ / ١٥، ٧ / ٣٢٨، اللباب في علوم الكتاب : ١٧ / ص ٢٥٧.

(٩٧) اللباب في علوم الكتاب :١٨ /٣٨٣.

(٩٨) روح المعاني : ٢٥ /٧٩.

## ﴿ سُكَارَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [الحج/٢] قرأ جمهور القراء ﴿ سُكَارَى ﴾ بضم السين فيهما على وزن فعالى ، قال ابن عطية في "المحرر الوجيز": « وهذا هو الباب فمرة جعله سيبويه جمعا ومرة جعله اسم جمع ». (٩٩)

وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى بفتح السين فيهما ، قال أبو حاتم : وهي لغة تميم . (١٠٠)
قال ابن حيان في "البحر المحيط": « وقرأ الأعرج : كسالى بفتح الكاف وهي لغة تميم وأسد». (١٠١)

## ﴿ سَنَفْرُغُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن/٣١] قوله ﴿ سَنَفْرُغُ ﴾ قرأ السبعة : بنون العظمة ، والرَّاء مضمومة في القراءتين ، وهي اللغة الفصحى لغة " الحجاز " وقرأ ابن شهاب والأعرج ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ بفتح النون والراء ، قال الكسائي : هي لغة تميم يقولون فرغ يفرغ ، وحكى أيضا فرغ يفرغ ورواهما هبيرة عن حفص عن عاصم. .(١٠٢)

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ سَيُفْرَغُ لَكُمْ ﴾ بالياء .(١٠٣)

## ﴿ شَجَرَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء/٦٥] وقرأ أبو السمال : فيما شجر بسكون الجيم ، وكأنه فرَّ من توالي الحركات ، وليس بقوي لخفة الفتحة بخلاف الضمة والكسرة ، فإن السكون بدلهما مطرد على لغة تميم . (١٠٤)

---

(٩٩) المحرر الوجيز : ٤ /١٢٩ ، البحر المحيط : ٣٢٥/٦.

(١٠٠) المحرر الوجيز : ٤ / ١٢٩ ، البحر المحيط : ٦ /٣٢٥ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٤ / ٩.

(١٠١) البحر المحيط : ٣/ ٣٩٣.

(١٠٢) الجامع لأحكام القرآن : ١٧/ ١٦٩ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٨ / ٣٢ .

(١٠٣) الجامع لأحكام القرآن : ١٦٩/١٧.

(١٠٤) البحر المحيط : ٣ /٢٩٧.

## ﴿ شَرَرٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات/٣٢] قرا عيسى بن عمر﴿ بِشَرَرٍ ﴾ بألف جمع شرارة وهي لغة تميم و ( القصر ) في قول ابن عباس وجماعة من المفسرين اسم نوع القصور وهو الا دورا لكبار مشيدة وقد شبهت العرب بها النوق. (١٠٥)

## ﴿ شَغَفَهَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف/٣٠] أي : خرق حجابهُ ، إذا أصابه ؛ فأحرقه بحرارةِ الحبِّ ، وهو من شغف البعير بالهِناءِ ، إذا طلاهُ بالقطرانِ ، فأحرقهُ

وقرأ ثابت البناني : بكسر الغين ، وقيل : هي لغة تميم ، وقرأ أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب ، وعليٌّ بن الحسين ، وابنه محمدٌ ، وابنه جعفر والشعبي ، وقتادة رضي الله عنهم بتفحِ العين المهملةِ . (١٠٦) وكسر العين المهملة ، واختلف الناسُ في ذلك : فقيل : هو من شغف البعير ، إذا هنأهُ ، فأحرقه بالطقرانِ ، قاله الزمخشريُّ. (١٠٧)

## ﴿ الشُّقَّةُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ [التوبة/٤٢] قرأ عيسى بن عمر ﴿ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ بكسر العين والشين ، وافقه الأعرج في ﴿ بَعِدَت﴾ قال أبو حاتمٍ : هما لغة تميم في اللفظين. (١٠٨)

والشُّقَّة : الأرض التي يُشَقُّ ركوبُها ، اشتقاقاً من المشقَّة .

---

(١٠٥) المحرر الوجيز : ٥ / ٣٩٢.

(١٠٦) البحر المحيط : ٥ / ٢٩٩ ، روح المعاني : ١٢ /٢٢٦، اللباب في علوم الكتاب : ١١ /٧٩.

(١٠٧) اللباب في علوم الكتاب : ١١ / ٧٩ ، وقال : الناسُ إنما يروونهُ بالمعجمة ، ويسفرونه بأنه أصاب حبُّه شغاف قلبها ، أي : أحرقَ حجابهُ ، وهي جليدةٌ رقيقة دونه ، كما شغف ، أي : كما أحرق ، وأراد بالمَهْنُوءةِ : المطليَّة بالهناءِ ، أي : القطران ، ولا ينشدونه بالمهملة ، وكشف أبو عبيدة عن هذا المعنى

وفرق بعضهم بينهما فقال ابنُ زيدٍ : " الشَّغفُ يعني بالمعجمة في الحبِّ ، والشعف : في البغض " .

وقال الشعبيُّ : الشَّغفُ ، والمشغوفُ بالغين منقوطة في الحبِّ ، والشَّعفُ : الجنونُ ، والمَشْعُوفُ : المَجْنُونُ " . المصدر نفسه ،

(١٠٨) المحرر الوجيز : ٣ / ٤٢ ، تفسير البحر المحيط : ٥ / ص ٤٧ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٠/١٠٠.

## ﴿ الصُّحُفُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير/١٠] قرأ الجمهور : الصحف بضم الحاء كالحرف الثاني ؛ والأعمش وهرون وعصمة ، كلاهما عن أبي عمرو : بسكونها ؛ وعن أبي عمرو : الصحف صحف بإسكان الحاء فيهما ، لغة تميم .(١٠٩)

## ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ [الكهف/٩٦] قوله : " الصَّدفَيْنِ " قرأ أبو بكرٍ بضم الصاد ، وسكون الدَّال ، وابن كثيرٍ ، وأبو عمرو ، وابن عامر بضمهما لغة حميرٍ ، والباقون بفتحهما وهي لغة تميمٍ ، وهذه لغاتٌ قرئ بها في السَّبع.(١١٠)

والصَّدفانِ : ناحيتا الجبلين ، وقيل : أن يتقابل جبلان ، وبينهما طريقٌ ، والناحيتان صدفان ؛ لتقابلهما ، وتصادفهما ، من صادفت الرجل ، أي : لاقيته وقابلته.

## ﴿ صِنْوَانٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد/٤] صنوان : جمع صِنو بكسر الصاد في الأفصح فيهما وهي لغة الحجاز ، وبضمها فيهما أيضاً وهي لغة تميم وقيسٍ وهي قراءة ابن مصرف وابي عبد الرحمن السلمي.(١١١)

وقرأ الحسن وقتادة صنوان بفتح الصاد وهو اسم جمع لا جمع ونظير هذه اللفظة قنو وقنوان وإنما نص على الصنوان في هذه الآية لأنها بمثابة التجاوز في القطع تظهر فيه غرابة اختلاف الأكل.(١١٢)

والصنو : النخلة المجتمعة مع نخلة أخرى نابتتين في أصل واحد أو نخلات ، الواحد صنو والمثنى صنوانِ بدون تنوين ، والجمع صِنوانٌ بالتنوين جمع تكسير . وهذه الزنة نادرة في صيغ أو الجموع في العربية.(١١٣)

---

(١٠٩) البحر المحيط : ٨/ ٤٥٥ ، روح المعاني : ٣٠ / ١١١ .

(١١٠) البحر المحيط : ٦ / ١٤٩، روح المعاني ١٦ / ٤٠ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٢ / ٥٦٦.

(١١١) المحرر الوجيز: ٣ / ٣٠٠ ، الكشاف : ٢ / ٤٨٣ ، البحر المحيط : ٥ / ٣٥١ ، التحرير والتنوير : ١٣ / ٨٧.

(١١٢) المحرر الوجيز: ٣ / ٣٠٠.

﴿ ضَعْفٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ [الروم/٥٤] أي من ماء مهين وهي النطفة ثم جعل من بعد ضعف أي ضعف الطفولة .

قرأ نافع والجمهور من ضعف بضم الضاد وهي أفصح ، وقرأ حفص وحمزة بالفتح ، أي ابتدأ خلقكم من ضعف وهي النطفة ولا أضعف منها .(١١٤)

ولا فرق بينهما في المعنى قال الفراء : الضم لغة قريش ، والفتح لغة تميم .(١١٥)

« والجمع بين هذه القراءة وبين حديث ابن عمر أن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) نطق بلغة الضم لأنها لغة قومه ، وأن الفتح رخصة لمن يقرأ بلغة قبيلة أخرى ، ومن لم يكن له لغة تخصه فهو مخيَّر بين القراءتين ».(١١٦)

وقرأ الجحدري : ﴿ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ بالفتح فيهما ؛ ﴿ضُعْفًا﴾ بالضم خاصة. أراد أن يجمع بين اللغتين. .(١١٧)

قال الجوهري والثعالبي: الضَعف والضُعف : خلاف القوة. وقيل : الضعف بالفتح في الرأي ، وبالضم في الجسد ، قال ابن عادل في اللباب : « وهذا قول الخليل بن أحمد ، هكذا نقله الراغب عنه » .(١١٨)

﴿ ضَلَلْتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام/٥٦] قرئ ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ بفتح اللام لغة الحجاز وكسرها لغة تميم وهي قراءة يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف ،

---

(١١٣) التحرير والتنوير : ١٣ / ٨٧.

(١١٤) الجامع لأحكام القرآن : ١٤ / ٤٦ ، التحرير والتنوير: ٢١ / ١٢٧.

(١١٥) المحرر الوجيز : ٢ / ٦٣٠ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٤ / ٤٦ ، روح المعاني : ٢١ / ٥٩، التحرير والتنوير : ٢١ / ١٢٧ ، اللباب في علوم الكتاب : ٥ / ٥٥٣ ، ٩ /٥٦٥، ٤٢٩/١٥.

(١١٦) التحرير والتنوير : ٢١ / ١٢٧.

(١١٧) الجامع لأحكام القرآن : ١٤ / ٤٦.

(١١٨) المحرر الوجيز : ٢ / ٦٣٠ ، التحرير والتنوير : ٢١ / ١٢٧ ، اللباب في علوم الكتاب ٥ / ٥٥٣، ٩ /٥٦٥.

والأولى هي الأصح والأفصح ؛ لأنها لغة أهل الحجاز ، وهي قراءة الجمهور على فتح لامه في الماضي وكسرها في المضارع ولكن بنقل الساكن قبلها بالعكس.(١١٩)

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الزخرف/٧٦] قرأ الجمهور ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ على الياء خبراً لكان ، و " هم " إما فصل ، وإمَّا توكيد ، وقرأ عبدالله وأبو زَيْدٍ النحويات : الظَّالِمُونَ على أنه مبتدأ و " الظالمون " خبره والجملة خبر كان . وهي لغة تميم . (١٢٠)

﴿ عُرُبًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة/٣٧] قرأه عامة القراء السبعة غير حمزة وشعبة عن عاصم ﴿ عُرُبًا ﴾ وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم وخلفُ ﴿ عُرُبًا ﴾ بسكون الراء سكون تخفيف وهو ملتزم في لغة تميم في هذا اللفظ . (١٢١)

ابن عطية في "المحرر الوجيز" اشار الى اختلف في (عربا) عن نافع وأبي عمرو وعاصم مع ان ابن عاشور لم يذكر ذلك بل قال نسب لاحديهم القول به فنافع قرأ ضمن السبعة والثلاثة البقية ليسوا هم الذي نقل ابن عطية الاختلاف عنهم (١٢٢)

قال الشنقيطي في "أضواء البيان" : « ومعنى القراءتين واحد، وهو جمع عروب، وهي المتحببة إلى زوجها الحسنة التبعل، وهذا هو قول الجمهور وهو الصواب إن شاء الله ». (١٢٣)

---

(١١٩) المحرر الوجيز :٤ /٤٩١ ، البحر المحيط : ٧ / ٢٧٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ٦/ ٤٣٨ ، روح المعاني : ٢٢ / ١٥٧ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٦ / ٨٩.

(١٢٠) البحر المحيط : ٨ / ٢٧ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٧/ ٢٩٣.

(١٢١) المحرر الوجيز : ٥ / ٢٢٢ ، البحر المحيط: ٨ / ٢٠٧، ٢٦٤ ، روح المعاني : ٢٧ / ١٤٢ ، التحرير والتنوير :٢٧ / ٣٠٢ .

(١٢٢) المحرر الوجيز : ٥ / ٢٢٢ ، التحرير والتنوير : ٢٧ / ٣٠٢.

(١٢٣) أضواء البيان : ٧ / ٥٢٠.

## ﴿ عَسَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [الحجرات/١١] قرأ أُبَي وعبدُ الله بنُ مسعود عَسَوْا وعَسَيْنَ جَعَلَها نَاقصةً وهي لغة تميم وقِرَاءَةُ العامة لغة الحجاز . (١٢٤)

ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ [البقرة/٢٤٦] قرأ نافع وحده ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بكسر السين . وقرأه بقية العشرة بفتح السين وهما لغتان في فعل عسى إذا اتصل به ضمير .

قال أبو علي الفارسي : وجه الكسر أن فعله : عَسِي مثل رَضِي ، ولم ينطقوا به إلاّ إذا أسند هذا الفعل إلى ضمير ، وإسناده إلى الضمير لغة أهل الحجاز ، أما بنو تميم فلا يسندونه إلى الضمير البتة ، يقولون : عسى أن تفعلوا .(١٢٥)

## ﴿ عَشْرَةَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة/٦٠] قرأ مجاهد وطلحة وعيسى ﴿ عَشْرَةَ ﴾ بكسر الشين وهي لغة بني تميم وهذا من لغتهم نادر ، ولغة أهل الحجاز "عشْرة". (١٢٦)

قال النحَّاس : " وهذا عجيب فإن لغة تميم " عشرة " بالكسر ، وسبيلهم التخفيف ، ولغة " عَشْرة " بالسكون ، و سبيلهم التثقيل " . (١٢٧)

وقرأ ابن وثاب وابن أبي ليلى وغيرهما عشرة بكسر الشين وروي ذلك عن أبي عمرو والأشهر عنه الإسكان وهي لغة تميم وهو نادر لأنهم يخففون كثيرا وثقلوا في هذه وقرأ الأعمش عشرة بفتح الشين وهي لغة ضعيفة وروي عنه كسرها وتسكينها والإسكان لغة الحجاز.

---

(١٢٤) اللباب في علوم الكتاب : ١٧ / ٥٤٥.

(١٢٥) البحر المحيط : ٨ / ٨١ ، التحرير والتنوير : ٢٦ / ١١٢.

(١٢٦) المحرر الوجيز : ١ / ١٣٢ ، ٢/ ٥٣٥ ، البحر المحيط : ٤ /٤٠٥ ، الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٤٢٠.

(١٢٧)المحرر الوجيز : ١ / ١٣٢ ، ٢/ ٥٣٥ ، البحر المحيط : ٤ /٤٠٥ ، روح المعاني : ١ / ٢٧١ ، اللباب في علوم الكتاب : ٢ / ١٠٨.

﴿ عُصِيُّهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ ﴾ [الشعراء/٤٤] قرأ الحسن ﴿ وعُصِيُّهُمْ ﴾ بضم العين. قال هارون القارئ : لغة بني تميم ﴿وعُصِيُّهُمْ﴾ وبها يأخذ الحسن ،و الباقون بالكسر اتباعا لكسرة الصاد.(١٢٨)

﴿ عَضُدًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [الكهف/٥١] قال القرطبي في " الجامع لأحكام القرآن " : « عضد ثمانية أوجه »(١٢٩) ، ونقف على لغة تميم والافصح ، فبفتح العين وضم الضاد المعجمة في الأفصح ، و بالفتح وسكون الضاد في لغة تميم .(١٣٠)

وهو : العظم الذي بين المرفق والكتف ، وهو يطلق مجازاً على المعين على العمل ، يقال : فلان عَضدي واعتضدت به .

﴿ عَقْبَيْهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ [آل عمران/١٤٤] وقرئ ﴿ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ بسكون القاف ، وهي لغة " تميم " . (١٣١)

﴿ ثَلَاثُ / عورات ﴾

قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ [النور/٥٨] قوله : " ثلاث عورات " . قرأ الأخوين وأبو بكر : ' ثَلاَثَ " نصباً . والباقون رفعاً . فالأولى تحتمل ثلاثة أوجه : (١٣٢)

أظهرها : أنها بدلٌ من قوله : " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ " .

---

(١٢٨) الجامع لأحكام القرآن : ١١ / ٢٢٢.

(١٢٩) المصدر نفسه : ١١ / ٢.

(١٣٠) الجامع لأحكام القرآن : ١١ / ٢ تفسير البحر المحيط : ٦ / ١٣٠ ، التحرير والتنوير: ١٥ / ٣٤٤ ، روح المعاني : ١٥/ ٢٩٨.

(١٣١) اللباب في علوم الكتاب :٣ / ٢٢.

(١٣٢) المصدر نفسه : ١٤ /٤٤٩، ٤٥٠.

الثاني : أنَّ " ثَلاَثَ عَوْراتٍ " بدل من الأوقات المذكورة .

الثالث : أن ينْتصب بإضمار فعل .

قراءة الرفع وعلى الوجهين قبلها في تخريج قراءة النصب يوقف على ما قبل " ثَلاَثَ عوراتٍ " لأنها ليست تابعة لما قبلها . وقرأ الأعمش : " عَورَاتٍ " بفتح الواو ، وهي لغة هذيل وبني تميم ، يفتحون عين " فَعْلاء " و اواً أو ياءً. (١٣٣)

المعنى : يستأذنوا في ثلاثة أوقات : من قبل صلاة الفجر ، ووقت القيلولة ، ومن بعد صلاة العشاء . وخصَّ هذه الأوقات لأنها ساعات الخلوة ووضع الثياب.

قوله: ﴿ عَوْرَاتٍ ﴾ وقرأ الجمهور﴿ عَوْرَاتٍ ﴾ بسكون الواو وهي لغة أكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع . وروي عن ابن عباس تحريك واو بالفتح . والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركة . ونقل ابن خالويه في كتاب شواذ القراءات أن ابن أبي إسحاق والأعمش قرأ ﴿ عَوْرَاتٍ ﴾ بالفتح . قال : وسمعنا ابن مجاهد يقول : هو لحن وإنما جعله لحناً وخطأ من قبل الرواية وإلاّ فله مذهب في العربية بنو تميم . (١٣٤)

﴿ غَافِلٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة/٧٤] قوله ﴿ بِغَافِلٍ ﴾ في موضع نصب على لغة أهل الحجاز ، وعلى لغة تميم في موضع رفع.(١٣٥)

قال ابن عادل في تفسير سورة فاطر عند قوله تعالى : ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ [فاطر/١]

قال والحَسَنُ وحُمَيْد رُسْلاً بسكون السين وهي لغة تميم.(١٣٦)

القرطبي يقول الضم لغة تميم وابن عادل يقول السكون .

(١٣٣) روح المعاني : ١٨ / ٢١٣ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٤ / ٤٥٠.

(١٣٤) البحر المحيط : ٦ / ٤١٤.

(١٣٥) الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٣٢٩ ، اللباب في علوم الكتاب : ٢ / ٢٦٢.

(١٣٦) اللباب في علوم الكتاب : ١٦ / ٩٩.

﴿ غلظة ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ [التوبة/١٢٣]

« غلظة » مثلثة الغين ، قرأ الجمهور بكسر الغين ، وهي لغة أسد ، وروى الفضل عن الأعمش وعاصم ﴿ غَلْظَة ﴾ بفتح الغين وإسكان اللام ، و﴿ غُلْظَة ﴾ والضم لغة بني تميم، والمراد الجرأة على القتال والصبر عليه مع العنف.(١٣٧)

والغِلْظَة : أصلها في الأجْرَام ، فاستعيرت هنا للشِّدَّة والصَّبر والتَّجلد قال المفسرون : شجاعة ، وقيل : عنفاً ، وقيل : شدة . والغلظة ضد.(١٣٨)

﴿ فُرَادَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ [الأنعام/٩٤] ﴿ فُرَادَى﴾ في موضع نصب على الحال ، ولم ينصرف لأن فيه ألف تأنيث.

" فَرَاد " على زِنَةِ " فعال " ، فينصرف ، وهي لغة " تميم " وبها قرأ عيسى بن عمر ، وأبو حيوة : " وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَاداً " وقرأ أبو حيوة ﴿فُرَادَاً﴾ بالتنوين وهي لغة تميم ، ووصفها أبو البقاء بالشذوذ على أنه اسم صحيح. (١٣٩)

قال ابن عادل في "اللباب" : « جاء القوم فُرَادَ غير منصرف ، فهو كَأحاد ورُبَاع في كونه معدولاً صفة ، وهو قرءاة شاذّة هنا ».

﴿ قُبُلًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ [الأنعام/١١١] قرأ الحسن والأعرج والأعمش وابن أبي ليلى وخلف وأيوب وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير والكوفيون بضم القاف والباء ،

(١٣٧) البحر المحيط : ٥ / ١١٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ٨ /٢٩٨ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٠ / ٢٤٣.

(١٣٨) اللباب في علوم الكتاب : ١٠ / ٢٤٣.

(١٣٩) المحرر الوجيز : ٢ /٣٨٢ ، البحر المحيط : ٤ / ١٦٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ٧ / ٤٢ ، اللباب في علوم الكتاب ٨ /٢٩٣ .

فاحتمل أن يكون بمعنى ﴿ قُبُلاً ﴾ لأن أبا عبيدة حكاهما بمعنى واحد في المقابلة ، وأن يكون جمع قبيل أي يجيئهم العذاب أنواعاً وألواناً .(١٤٠)

وقرأ باقي السبعة ومجاهد وعيسى بن عمر﴿ قُبُلاً ﴾ بكسر القاف وفتح الباء ومعناه عياناً . وقرأ أبو رجاء والحسن أيضاً بضم القاف وسكون الباء وهو تخفيف قبل على لغة تميم .(١٤١)

## ﴿ قِثَّائِهَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا﴾ [البقرة/٦١]

" القِثَّاء " مُفْرَدُهُ وَجَمْعُهُ ممدود ، تقول : " قِثَاء " و " قِثَّاءة "

المشهورة كسر القاف وهي قراءة العامة ، وقرأ يحيى بن وَثّاب ، وطلحة بن مصرّفن والأشهب العُقَيْلِيُّ بضم القاف وهي لغة تميم .(١٤٢)

## ﴿ القُدْس ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ [البقرة/٨٧] قرأ ابن كثير : ﴿القُدْس﴾ بإسكان الدال ، والباقون بضمها الضم عند أهل الحجاز وسكونها عند بني تميمَ بمعنى الخلوص والنزاهة.(١٤٣)

## ﴿ قَرْحٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ [آل عمران/١٤٠]

قال العكبري في ""التبيان" : : « قرح القرح والقرح جراح وقيل القرح بفتح القاف الجراح والقرح بالضم ألم الجراح وهو بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم».(١٤٤)

---

(١٤٠) البحر المحيط : ٦ / ١٣٢ ، روح المعاني : ١٥ / ٣٠٢.

(١٤١) البحر المحيط : ٦ / ١٣٢ .

(١٤٢) المحرر الوجيز : ١ / ٨٩ ، اللباب في علوم الكتاب ٢ / ١١٥.

(١٤٣) التحرير والتنوير : ٣ / ٨ ، اللباب في علوم الكتاب : ٢ / ٢٦٦.

(١٤٤) التبيان تفسير غريب القرآن ، شهاب الدين : ١ / ١٥٥.

وأصل الكلمة الخلوص ومنه ماء قراح لا كدرة فيه وأرض قراح خالص من الطين وقريحة الرجل خالص طبعه.

﴿ الْقُصْوَ ى ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ [الأنفال/٤٢] قد قرأ زيد بن عليٍّ : " بالعُدْوةِ القُصْيَا " فجاء بها على لغة تميم ، وهي القياسُ عند هؤلاء .

والعبارة الثانية – وهي القليلةُ – العكس ، أي : إن كانت صفةً أبدلتْ ، نحو : العُلْيَا والدُّنيا ، والقُصْيا ، وإن كانت اسماً أقرَّتْ ؛ نحو " حُزْوَى . (١٤٥)

﴿ كَبُرَتْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف/٥] قرئ ﴿ كَبُرَتْ ﴾ بسكون الباء وجاء في نحو هذا الفعل ضم العين وتسكينها ونقل حركتها إلى الفاء ، وهي لغة تميم . (١٤٦)

﴿ كُسَالَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى ﴾ [النساء/١٤٢] و " كُسَالى " : نصبٌ على الحَالِ من ضَمِير " قَامُوا " الواقع جواباً ، والجُمهورُ على ضمِّ الكاف ، وهي لُغة أهل الحِجاز ، وقرأ الأعرج بفتحها ، وهي لُغَةُ تميم وأسَدٍ.(١٤٧)

﴿ الْمَثُلَاتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ﴾ [الرعد/٦] قرأ مجاهد والأعمش المثلات بفتح الميم والثاء وعيسى بن عمرو في رواية الاعمش : وأبو بكر بضمهما وهو لغة أصلية ويحتمل أنه أتبع فيه العين للفاء وابن وثاب بضم الميم وسكون الثاء وهي لغة تميم وابن مصرف بفتح الميم وسكون الثاء وهي لغة الحجازيين. (١٤٨)

(١٤٥) اللباب في علوم الكتاب ٩ / ٥٢٧ .

(١٤٦) اللباب في علوم الكتاب : ١٢ / ٤٢٣ ، روح المعاني : ١٥ / ٢٠٤.

(١٤٧)اللباب في علوم الكتاب : ٧ / ٨٤.

(١٤٨) روح المعاني : ١٣ / ١٠٦.

﴿ مُسَيْطِرٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية/٢٢] قرأ هارون الأعور ﴿ بِمُسَيْطِرٍ﴾ بفتح الطاء وهي لغة تميم . (١٤٩)

قال ابن عطية في المحرر الوجيز": « وليس في كلام العرب على هذا البناء غير مسيطر ومبيطر ومبيقر ومهيمن ». (١٥٠)

﴿ مُصْرِخِيَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم/٢٢] قرأ حمزة وخلَف ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بكسر الياء تخلصاً من التقاء الساكنين بالكسرة لأن الكسر هو أصل التخلص من التقاء الساكنين.(١٥١)

قال الفراء : تحريك الياء بالكسر لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، إلا أن كسر ياء المتكلم في مثله نادر .

زعم قطرب أنها لغة بني يربوع ، وعن أبي عمرو بن العلاء أنه أجاز الكسر .

واتفق الجميع على أن التخلص بالفتحة في مثله أشهر من التخلص بالكسرة وإن كان التخلص بالكسرة هو القياس ، وقد أثبته سند قراءة حمزة .(١٥٢)

قال ابن عاشور في "التحرير والتنوير": « والذي يظهر لي أن هذه القراءة قرأ بها بنو يَربوع من تميم ، وبنو عِجل بن لُجيم من بكر بن وائل ، فقرأوا بلهجتهم أخذاً بالرخصة للقبائل أن يقرأوا القرآن بلهجاتهم وهي الرخصة التي أشار إليها قول النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ( إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه ) كما تقدم ».(١٥٣)

---

(١٤٩) الكشاف : ٤ / ٧٤٧ ، الجامع لأحكام القرآن :٢٠ / ٣٧ ، البحر المحيط : ٨ / ٤٥٩ ، روح المعاني : ٣٠ / ١١٧ .

(١٥٠) المحرر الوجيز : ٥ / ٤٤٦ .

(١٥١) التحرير والتنوير :١٣ / ٢٢٠.

(١٥٢) المصدر نفسه : :١٣ / ٢٢٠.

(١٥٣) المصدر نفسه : :١٣ / ٢٢٠.

## ﴿ مَطْلَعِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر/٥] قرا جمهور السبعة ﴿ مَطْلَعِ ﴾ بفتح اللام وقرا الكسائي والأعمش وأبو رجاء وابن محيصن وطلحة ﴿ مَطْلِعِ ﴾ بكسر اللام فقيل هما بمعنى مصدران في لغة بني تميم وقيل الفتح المصدر والكسر موضع الطلوع عند اهل الحجاز والقراءة بالفتح اوجه على هذا القول والأخرى تتخرج على تجوز كان الوقت ينحصر في ذلك الموضع ويتم فيه ويتجه الكسر على وجه آخر وهو انه قد شذ من هذه المصادر ما كسر كالمعجزة . (١٥٤)

## ﴿ مَيْسَرَةٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة/٢٨٠] ﴿مَيْسَرَةٍ ﴾ قال ابن عجيبة في "البحر المديد" : « فيه لغتان : الفتح والضم ، وهي مَفْعَلَة من اليسر ، فالضم لغة أهل الحجاز ، والفتح لغة تميم وقَيْس ونَجْد » .(١٥٥)

## ﴿ فَنِعْمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد/٢٤] قرأ ابن يعمر فنعم بفتح النون وكسر العين وذلك هو الاصل وابن وثاب فنعم بفتح النون وسكون العين وتخفيف فعل لغة تميم وجاء فيها نعم بكسر النون واتباع العين لها وأشهر استعمالاتها ما عليه الجمهور . (١٥٦)

## ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة/٥] قرأ يحيى بن وثاب والأعمش : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ بكسر النون وهي لغة تميم وأسد وقيس وربيعة ليدل على أنه من استعان ، فكسرت النون كما تكسر ألف الوصل.

وأصل "تستعين" نستعون قلبت حركة الواو إلى العين فصارت ياء ، المصدر استعانة .(١٥٧)

---

(١٥٤) المحرر الوجيز : ٥ / ٤٧٨ ، البحر المحيط: ٨ / ص ٤٩٣ ، روح المعاني : ٣٠ / ١٩٨.

(١٥٥) البحر المديد : ١ / ٣٦٢.

(١٥٦) روح المعاني : ١٣ / ١٤٥ .

## ﴿ هَلُمَّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب/١٨] قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ [الأنعام/١٥٠]

الاولى ﴿ هَلُمَّ ﴾ و اسم فعلِ أمْرٍ للحُضور أو الإحضار ، متعدية ، وفي الثانية فهي قاصرة.

ولغة أهل الحجاز يلزم حالة واحدة فلا تلحقه علامات مناسبة للمخاطب ، فتقول : هلمّ يا زيدُ ، وهلمّ يا هندُ ، وهكذا ، وفي لغة بني تميم تلحقه علامات مناسبة ، يقولون : هَلُمّي يا هند ، وهلُمَّا ، وهلُمّوا ، وهلْمُمْنَ ، وقد جاءَ في هذه الآية على الأفصح فقال : ( هلم شهداءكم).[١٥٨]

## ﴿ هَيْهَاتَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون/٣٦] قرأ الجمهور﴿ هَيْهَاتَ ﴾ بفتح التاءين وهي لغة الحجاز ، و قرأ عيسى وخالد بن إلياس ﴿ هَيْهَاتٍ ﴾ بالكسر والتنوين ، وبالكسر من غير تنوين ، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وروي هذا عن عيسى ، وهي لغة تميم وأسد .[١٥٩]

قال ابن حيان في "البحر المحيط": « وهذه الكلمة تلاعبت بها العرب تلاعباً كبيراً بالحذف والإبدال والتنوين وغيره ، وقد ذكرنا في التكميل لشرح التسهيل ما ينيف على أربعين لغة ، فالذي اختاره أنها إذا نونت وكسرت أو كسرت ولم تنون لا تكون جمعاً لهيهات ، ومذهب سيبويه أنها جمع لهيهات ».[١٦٠]

---

(١٥٧) الجامع لأحكام القرآن : ١ / ١٤٦.

(١٥٨) الكشاف : ٣ / ٥٣٧ ، البحر المحيط : ٤ / ٢٣٧ ، التحرير والتنوير: ٨ / ١٥٣ ، اللباب في علوم الكتاب : ٨ / ٥٠٢ .

(١٥٩) البحر المحيط :ج ٦ / ٣٧٤ ، روح المعاني : ١٨ / ٣١ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٤ / ٢١٠.

(١٦٠) تفسير البحر المحيط : ٦ / ٣٧٤.

## ﴿ الْوَتْرِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر/٣] قرأ الجمهور ﴿ وَالْوَتْرِ﴾ بفتح الواو وهي لغة قريش وأهل الحجاز . وقرأه ابن مسعود وأصحابه حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو وهي لغة تميم وبَكر بن سَعْد بن بكر.(١٦١)

قال القرطبي في "الجامع لأحكام القران" : « وهما لغتان بمعنى واحد. وفي الصحاح : الوتر بالكسر : الفرد ، والوتر بفتح الواو الذحل. هذه لغة أهل العالية » . (١٦٢)

وقرأ أبو عمرو في رواية يونس عنه : بفتح الواو وكسر التاء ، فيحتملُ أن تكون لغة ثالثة ، وأن يكون نقل كسرة الراء إلى التاء ، إجراءً للوصل مجرى الوقف. (١٦٣)

## ﴿ يَحْزُنْكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آل عمران/١٧٦] وقرأ نافع ﴿ يَحْزُنْكَ ﴾ بضم التحتية وكسر الزاي مضارع أحزنه إذا جعله حزيناً .

وقرأ البقية ﴿ يَحْزُنْكَ ﴾ بفتح التحتية وضم الزاي مضارع حَزَنه بذلك المعنى.

وهما لغتان : الأولى لغة تميم ، والثانية لغة قريش ، والأولى أقيس وكلتاهما فُصحى ولغة تميم من اللغات التي نزل بها القرآن وهي لغة عُلْيا تميم وهم بنو دارم.(١٦٤)

## ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة/٣٨] الحُزن والحَزَن ضد السرور ولا يكون إلا على ماض ، وحزن الرجل "بالكسر" فهو حزن وحزين وأحزنه غيره وحزنه أيضا مثل أسلكه وسلكه ومحزون بني عليه. قال اليزيدي حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما. (١٦٥)

---

(١٦١) المحرر الوجيز : ٥ / ٤٤٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ٤١، البحر المحيط : ٨ / ٤٦٣ ، روح المعاني : ٣٠ / ١٢١ ، التحرير والتنوير : ٣٠/ ٣١٥.

(١٦٢) الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ٤١ ، اللباب في علوم الكتاب : ٢٠ /٣١١.

(١٦٣) اللباب في علوم الكتاب : ٢٠ /٣١١.

(١٦٤) البحر المحيط : ٦ / ٣١٧ ، روح المعاني : ٢١ / ٩٦ ، روح المعاني : ١٧ /٩٩ ، التحرير والتنوير :٢١ / ١٧٨.

ومنه كذلك قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء/١٠٣] وقرأ أبو جعفر وابن محيصن ﴿ لا يُحْزُنُهُمُ ﴾ بضم الياء وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء وضم الزاي.

قال اليزيدي : حزنه لغة قريش ، وأحزنه لغة تميم ، وقد قرئ بهما.(١٦٦)

## ﴿ يَحْسَبُهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ [البقرة/٢٧٣] قرأ ابن عامرٍ ، وعاصمٌ ، وحمزة ﴿ يَحْسَبُهُمْ﴾ بفتح السين ، والباقون : بكسرها . فأمَّا القراءة الأولى ؛ فجاءت على القياس ؛ لأنَّ قياس فعل – بكسر العين – يفعل بفتحها لتتخالف الحركتان فيخفَّ اللفظ ، وهي لغة تميم ، والكسر لغة الحجاز وهو مسموع في الفاظ ، منها : عمد يعمد و يعمد.

قال ابن عادل في "اللباب" : « وقياسها كلُّها الفتح ، واللغتان فصيحتان في الاستعمال ، والقارئ بلغة الكسر اثنان من كبار النحاة : أبو عمرٍو – وكفى به – ، والكسائي ، وقارئا الحرمين : نافع ، وابن كثير».(١٦٧)

## ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة/٢٦] لا يستحيي: بياءين، ويتسحي: بياء واحدة ، فالأول يستحيِيُ ، عينه ولامه حرفا علة ، أعلت اللام منه بأن استثقلت الضمة على الياء فسكنت.(١٦٨)

وقرأ الجمهور : يستحيي بياءين وقرأ ابن كثير في رواية شبل ، وابن محيصن ، ويعقوب : يستحي بياء واحدة .(١٦٩)

---

(١٦٥) الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٣٢٩.

(١٦٦) البحر المحيط : ٦ / ٣١٧ ، الجامع لأحكام القرآن : ١١ / ٣٤٦، اللباب في علوم الكتاب : ١ / ٥٨٥.

(١٦٧) البحر المحيط : ٢ / ٣٤٢، اللباب في علوم الكتاب : ٤ / ٤٣٥.

(١٦٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١ / ٢٤٢ ، اللباب في علوم الكتاب : ١٥ / ٥٨٣.

(١٦٩) البحر المحيط : ١ / ٢٦٤.

واسم الفاعل من الأولى مستحي والجمع مستحيون ومستحيين ، والثاني "يستحي" بكسر الحاء وياء واحدة ساكنة ، وهي لغة تميم وبكر ابن وائل ، نقلت فيها حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت ، ثم استثقلت الضمة على الثانية فسكنت ، فحذفت إحداهما للالتقاء ، مستح اسم فاعل.(١٧٠)

قرأ الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة بن العجاج "بعوضة" بالرفع ، وهي لغة تميم.

قال أبو الفتح : ووجه ذلك أن "ما" اسم بمنزلة الذي ، و"بعوضة" رفع على إضمار المبتدأ ، التقدير : لا يستحيي أن يضرب الذي هو بعوضة مثلا ، فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ.(١٧١)

﴿ يُسْحِتَكم ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ [طه/٦١] .

وقرأ الجمهور﴿ فَيُسْحِتَكم ﴾ بفتح الياء مضارع سَحَتَه أي : يستأصلكم ، بسببه ، وقرئ رباعيًا وثلاثيًا ، يقال : سحت وأسحت.

فالثلاثي : لغة أهل الحجاز ، والرباعي : لغة بني تميم ونجد.(١٧٢)

وقرأه حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم ، وخَلف ، ورويسٌ عن يعقوب بضم الياء التحتية من أسحته ، وهي لغة نجد وبني تميم ، وذهب ابن عشور في في تفسيره إن كلتا اللغتين فصحى .(١٧٣)

قال القرطبي في "الجامع لأحكام القران " : « والأولى لغة بن تميم » .(١٧٤)

---

(١٧٠) الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٢٤٢ ، البحر المحيط : ١ / ٢٦٤ ، روح المعاني : ١ / ٢٠٦ ، ٢٢ / ٧١ ،اللباب في علوم الكتاب : ١ / ٤٦٢.

(١٧١) الجامع لأحكام القرآن :١ / ٢٤٣ ، البحر المحيط : ٧ / ٢٣٧ .

(١٧٢) الكشاف : ٣ / ٧٣ ، البحر المديد : ٤ / ٤١٦.

(١٧٣) التحرير والتنوير :١٦ / ٢٥٠.

(١٧٤) الجامع لأحكام القرآن : ١١ / ٢١٥.

## ﴿ يَعْرُشون ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف/١٣٧] قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ﴿ يَعْرُشون﴾ بضم الراء.

قال الكسائي : هي لغة تميم. وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة ﴿ يعرِّشون﴾ بتشديد الراء وضم الياء.(١٧٥)

## ﴿ يعلم ﴾

قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل/٦٥] " من " : إما فاعل بـ( يعلم ) ، و " الغيب " : بدل منه ، و " الله " : مفعول ، و " إلا الله " : بدل على لغة تميم ، أي : إبدال المنقطع ، وإما مفعول بـ( يعلم ) ، و " الغيب " بدل منه و(الله) : فاعل ، والاستثناء : مفرغ.(١٧٦)

قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ [محمد/١٥]

و ءاسن وأسن منتن بلغة تميم متغير الريح والطعم.(١٧٧)

## ﴿ يَقْنَطُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ [الحجر/٥٦] قرا الأعمش ﴿ يَقْنَطُ ﴾ بكسر النون وقرأ كذلك في قوله : ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الزمر/٥٣] بكسر النون أيضا فقرأ باللغتين وقرأ الأشهب يقنط بضم النون وهي قراءة الحسن والأعمش أيضا وهي لغة تميم . (١٧٨)

---

(١٧٥) المصدر نفسه : ٧ / ٢٧٢.

(١٧٦) البحر المديد : ٥ / ٣٥٣.

(١٧٧) التبيان تفسير غريب القرآن : ١ / ٣٨١

(١٧٨) المحرر الوجيز : ٣ / ٣٦٣.

﴿ يُمْلِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّـهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ﴾ [البقرة/٢٨٢] قوله : ﴿ لَيُمْلِلِ ﴾ أمَلّ وأمْلَى فلمَّا سكن الثاني جزماً جرى فيه لغتان : فالأولى لغة أهل الحجاز وبني أسد ، والثانية لغة تميم ، ونزل القرآن باللُّغتين وقد جاء بهما قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان/٥] ، قالوا والأصل هو أملّ ثم أبدلت اللاّم ياء لأنّها أخف ؛ أي عكسَ ما فعلوا في قولهم تقضّي البازي إذْ أصله تَقَضض .[١٧٩]

قال ابن عاشور في "التحرير والتنوير" : « ومعنى اللفظين أن يلقي كلاماً على سامعه ليكتبه عنه ، هكذا فسره في ( اللِّسَان ) و ( القاموس ) » .[١٨٠]

وأخيراً :

أموت ويبقى كل ما قد كتبت ... فيا ليت من يقرأ مقالي دعا ليا
لعل إلهي أن يمن بلطفهِ ... ويرحم تقصيري وسوء فعاليا

(١٧٩) التحرير والتنوير : ٣ / ص ١٠٣، اللباب في علوم الكتاب ، ٤ / ٤٨٣.

(١٨٠) التحرير والتنوير : ٣ / ١٠٣.

## الفهرست الاجمالي

المقدمة .....١-٢
التمهيد .....٣
الفصل الاول .....٤ -٤٢
الفهرست .....٤١-٤٥
قائمة المصادر والمراجع.....٤٦-٤٧

## الفهرست التفصيلي

أأنذرتهم .....٤
اجْنَحْ.....٤
أصْلَابِكُمْ .....٤
أعْطَيْنَاكَ .....٥
أَعْظَمَ .....٥
أعْهَدْ .....٥
ألسنتكم .....٥
اِلْهُدَى.....٦
أمَّا.....٦
أمَّهَاتِهِمْ .....٦
أنا.....٧
بَئِيسٍ .....٨
باسِقَاتٍ.....٨
تَأمَنَّا .....٩
تَبْيَضُّ.....٩
تَرْكَبُنَّ .....٩
تَرْكُنُوا .....١٠
تِسْعٌ .....١٠
تُضَارَّ.....١٠
تَفْتِئُ .....١٣
جِبْرِيلَ.....١٣
الجُمُعَة .....١٤
الحُبُك .....١٥
حِسَابِهِمْ .....١٥
حَسُنَ .....١٥
الحقَّ .....١٦
الْحُلُمَ .....١٦
الصُّحُفُ .....١٦
الْحَمْدُ.....١٦
حُوبًا .....١٧
حَيْثُ.....١٨
خَطِفَ .....١٨

الدَّرْكِ ..... ١٩
ذَانِكَ..... ١٩
رُبَمَا..... ٢٠
ربِّيُّونَ ..... ٢٠
رَحُبَتْ ..... ٢٠
رَجُلٍ ..... ٢١
رُسُلَنَا..... ٢١
رضْوَانٌ..... ٢١
ساعقة ..... ٢٢
سُرُراً ..... ٢٣
سَقْفًا ..... ٢٣
سُكَارَى ..... ٢٤
سَنَقْرُغُ ..... ٢٤
شَجَرَ ..... ٢٤
شَرَرٍ ..... ٢٥
شَغَفَهَا ..... ٢٥
الشُّقَّةَ ..... ٢٥
الصُّحُفُ ..... ٢٦
الصَّدَفَيْنِ ..... ٢٦
صِنْوَانٌ..... ٢٦
ضَعْفٍ..... ٢٧
ضَلَلْتُ..... ٢٧
الظَّالِمِينَ ..... ٢٨
عُرُبًا..... ٢٨
عَسَى ..... ٢٩
عَشْرَةَ..... ٢٩
عُصِيُّهُمْ ..... ٣٠
عَضُدًا..... ٣٠
عَقْبَيْهِ ..... ٣٠
عورات ..... ٣٠
غَافِلٍ..... ٣١
غلظة..... ٣٢
فُرَادَى..... ٣٣
قُبُلًا ..... ٣٢
قِثَّائِهَا..... ٣٣
الْقُدْس..... ٣٣
قَرْحٌ..... ٣٣
الْقُصْوَى ..... ٣٤
كَبُرَتْ ..... ٣٤
كُسَالَى ..... ٣٤
الْمَثُلَاتُ ..... ٣٤
مُسَيْطِرٍ..... ٣٥
مُصْرِخِيَّ..... ٣٥
مَطْلَعِ ..... ٣٦
مَيْسَرَةٍ ... ..... ٣٦
نَسْتَعِينُ..... ٣٦
هَلُمَّ..... ٣٧
هَيْهَاتَ . ..... ٣٧
الْوَتْرِ..... ٣٧
يَحْزُنْكَ..... ٣٨
يَحْزَنُونَ..... ٣٨
يَحْسَبُهُمْ..... ٣٩

يَسْتَحْيِي.....٣٩

يُسْحِتَكم.....٤٠

يَعْرُشون.....٤٠

يعلم.....٤١

يَقْنَطُ .....٤١

يُمْلِل.....٤١

\

قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم

١. اثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، د : عبد العال سالم مكرم ، دار النشر: مؤسسة علي جراح الصباح ،سنة الطبع: (١٩٧٨م).
٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، الطبعة : ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ مـ: : ٧ / ٣٩٧.
٣. البحر المديد ، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس : ٥ /٥٦٧.
٤. التحرير والتنوير : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧ م.
٥. تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي : ٧ / ١٧٥، ار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م الطبعة : الأولى ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض.
٦. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: ٤ / ٥٩٤.
٧. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي: ١٣٥/٢٥، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
٨. الجامع لاحكام القرآن لابي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي:١٢٧/١٩ ، طبعه دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٤٠٥ ه – ١٩٨٥ م .
٩. الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات –
١٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي: ٢١ / ٩٥، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١١. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت
١٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: ٣ / ص ٥٠٦، ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٣. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي : ٢ / ٤٠٠ ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م ،الطبعة : الأولى،
١٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، دار النشر ، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ، الطبعة ، الأولى
١٥. المزهر في علوم اللغة العربية : جلال الدين السيوطي . تحقيق : محمد أحمد جاد المولى – محمد أبو الفضل – علي البجاوي . دار النشر : مكتبة دار التراث . : الطبعة الثالثة
١٦. المعجم الصغير للطبراني للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
١٧. موطأ مالك – رواية محمد بن الحسن : الامام مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي ، حقيق : د. تقي الدين الندوي، الناشر : دار القلم – دمشق الطبعة : الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م